

الاستغاثة

[59] صلوات الله عليه ما التئ مكنت منه يوما لاقتلنه فلما رجع الامر إليه عليه السلام هرب عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معاوية وحضر صفين مع معاوية محاربا لعلي عليه السلام فقتله في معركة الحرب فوجدوه يومئذ متقلدا بسيفين فانظروا يا اهل الفهم في امر عثمان كيف عطل حدا من حدود الله جل ذكره لاشبهه فيه شفقة منه بزعمه على آل عمر في قتل من اوجب الله قتله وامر به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، هل هذا فعل من يؤمن بالله واليوم الآخر كلا _____ - واقتله اليوم وانما هو رجل من اهل الارض، فلما ابى عليه امر عبيد الله بن عمر علي عليه السلام فقال له ايه يا فاسق اما والله لئن طفرت بك يوما من الدهر لاضربن عنقك، فلذلك خرج مع معاوية عليه، وروي القتاد عن الحسن بن عيسى بن زيد عن ابيه ان المسلمين لما قال عثمان اني قد عفوت عن عبيد الله بن عمر قالوا ليس لك ان تعفو عنه قال بلى انه ليس لجفينة؟ والهرمزان قرابة من اهل الاسلام وانا ولي امر المسلمين وانا اولى بهما وقد عفوت فقال علي عليه السلام انه ليس كما تقول انما انت في امرهما بمنزلة اقصى المسلمين انه قتلها في امره غيرك وقد حكم الوالي الذي قتل في امارته بقتله، ولو كان قتلها في امارتك لم يكن لك العفو عنه فاتق الله فان الله سائلك عن هذا فلما رأى عثمان ان المسلمين قد أبوا الا قتل عبيد الله بن عمر فارتحل الى الكوفة واقطعه بها دارا وارضا وهي التي يقال لها كويصة ابن عمر، فعظم ذلك عند المسلمين واكبروه وكثر كلامهم فيه، انظر تفصيل القصة في شرح النهج لابن ابي الحديد المعتزلي (ج 1 ص 242 - 243) وقد اعتذر عن عثمان ايضا القوشجي الاشعري في شرح التجريد ص 409 وقال انه اجتهد ورأى انه لا يلزمه حكم هذا القتل لانه وقع قبل عقد الامامة له) فاقرأ واعجب الكاتب (*)